

التلاحم يوجب انطلاق الجميع من موقف واحد في اتجاه واحد، في إطار المصلحة العليا للوطن ومعالجة أي خلافات أو تناقضات بالطرق السلمية والديمقراطية، ونبذ كل وسائل الإرهاب والعنف من أية جهة كانت، لتبقى الوحدة الوطنية متماسكة..

«الميثاق الوطني»

قيادات أحزاب في المعارضة:

المؤتمر جاء بالديمقراطية.. والشمولية لن تعود

أكد أمراء عموم عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية ان ميلاد المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م شكل بداية حقيقية للأمن والاستقرار في البلاد، وقالوا في أحاديث لـ «الميثاق» ان الاحزاب والتنظيمات السياسية لم تكن قادرة على التحدث وقول رأيها قبل تأسيس المؤتمر ولكنها في عهد المؤتمر الشعبي العام استطاعت قول ما تريد وبكل حرية وهذا بفضل تفهم مؤسس المؤتمر الشعبي العام فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أتاح للجميع حق التعبير عما في نفوسهم في إطار التعددية والديمقراطية.. وقالوا: ان المنجزات الكبيرة التي تحققت لليمن في ظل قيادة المؤتمر وحكومته ومن يقل غير ذلك فهو واهم، ولولا المؤتمر لما تحققت الوحدة ولما تم ترسيم الحدود مع الأشقاء بالطرق السلمية.

عارف الشرجبي



نواة التعددية

> الى ذلك يقول الأمين العام المساعد للتنظيم السبتمبري المناضل عبدالله أبو غانم: لقد كان إعلان المؤتمر الشعبي العام في أغسطس ١٩٨٢م بداية مرحلة زخرة بالعطاء والإنجازات على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد شكل المؤتمر بما احتواه من مثقفين وسياسيين من الاحزاب المنضوية في إطاره النواة الحقيقية للتداول السلمي للسلطة وبأكورة العمل التعددي الديمقراطي وميلاداً جديداً للحرية والعدالة وحقوق الانسان التي حرم منها الشعب اليمني آلاف السنين في ظل حكم الفرد الإمامي وما تلاه في عهد الثورة السبتمبرية والاکتوبرية قبل مجيء فخامة الاخ علي عبدالله صالح الى الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م، وقال: لم يكن أحد يتجرأ الحديث عن أي شيء في أمور السياسة والحكم والتعددية ومن خرج عن هذا كان مصيره السجن والإعدام، وهذه حقيقة يدرها الجميع، فمن نشاهد اليوم يتشدقون بالمطالبة بالعدالة والحرية والديمقراطية متناسين أن علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام هما أصحاب الفضل في قول ما يريدون ومع ذلك نجدهم ينكرون عليه ذلك من باب الحقد والجحود ونكران الجميل وهو الامر الذي يجعلنا نجزم انهم «أي المشترك» قد أصبحوا يتآمرون على كل ما هو نافع للوطن والمواطن بدوافع الكيد والمحاكمة والغيرة لعدم القدرة على كسب ثقة الناخب اليمني.

وأكد أبو غانم ان الشعب اليمني قدم آلاف الشهداء في سبيل الثورة والوحدة وهو على استعداد لتقديم المزيد من أجل الحرية والامن والاستقرار الذي يحاول المشترك وبعض القبائل المتعرجة الانقلاب عليها بدعوة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب، محذراً من السير في هذه الطريق من أي حزب أو جهة أو تكتل أو قبيلة لأن الشعب والمناضلين سيكونون بالمرصاد لهم وسوف يلقونهم أعظم الدروس القاسية حتى يعودوا الى جادة الصواب.

النصيري: شكل المؤتمر علامة فارقة في تاريخ اليمن



النصيري



ابو غانم



البكير

البكير: المؤتمر قاد تحولات وإنجازات عملاقة

أبو غانم: قدم تضحيات كبيرة من أجل الحرية والأمن والاستقرار

وقال النصيري: إنه لولا الرئيس علي عبدالله صالح لما تحققت الوحدة اليمنية بالطرق السلمية وبالحوار الاخوي ولما حققت الدماء في المناطق الوسطى وعموم الوطن ولما رسمت الحدود مع الأشقاء بالطرق السلمية وهو الأمر الذي حقق سلام لمنطقة الجزيرة والخليج.

واستغرب أمين عام الجبهة الوطنية الديمقراطية من محاولة بعض أحزاب اللقاء المشترك الذين كانوا بالأمر في إطار المؤتمر زج الوطن في حرب أهلية والقيام بمحاولة انقلاب سافر على النهج الديمقراطي الذي أوصلهم الى هذه الحرية التي استغلوها اسوأ

النهج الشوري لم يكن موجوداً من قبل... وأضاف: لقد كان ميلاد المؤتمر خطوة جديدة مشرقة وضم بداخله معظم الاحزاب والتنظيمات السياسية، وإعلان المؤتمر شهدت الساحة الوطنية انفراجة كبيرة وتوحيد الجبهة الداخلية بعد فترة من التمرس والتخندق والصراعات والافتتال الذي قضى على خيرة رجال اليمن ولكن عندما أعلن المؤتمر توقف نزيف الدم وحفظت الأرواح وشعر الشعب بالامن والاستقرار والسكينة العامة، وتمكن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح من التفرغ للبناء... فأعاد بناء سد مارب وعمل على استخراج النفط وحقق نهضة تربية وتعليمية وثورة ثقافية كبيرة لم تكن لتتحقق، وأشار النصيري الى أن اليمن كانت تستورد كل الاحتياجات بما فيها البصل والثوم ولكن منذ جاء اصبح لدينا شبه اكتفاء ذاتي بل ونصدر بعض المنتجات..

> بداية يقول الاستاذ عبدالعزيز أحمد البكير - أمين عام الحزب القومي الاجتماعي: لقد كان إعلان تأسيس المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م خروج الحركة الوطنية للعمل علناً في الساحة وبداية النهج الديمقراطي الشوري بعد عقود من الكبت السياسي والفضى والانقلابات العسكرية للوصول الى السلطة، وأضاف: لقد كانت اليمن مشطرة ومقسمة بسبب تفرس كل نظام خلف أفكاره وكان في الشطر الجنوبي من الوطن لا صوت يعلو على صوت الحزب، وفي الشمال كانت الحزبية محرمة بموجب الدستور.. ولكن عندما تولى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد الحكم وبدأ بتكريس نهج الحوار مع اطراف العمل السياسي واعترف بوجود أحزاب ودعاها للمشاركة في العمل السياسي من خلال العمل فوق الطاولة ادلى كل بدلوه وتوصل الجميع الى إعلان ميلاد المؤتمر الشعبي العام بعد سلسلة من الحوار الجاد والمسؤول، وهذه الخطوة مهدت الطريق لإعلان التعددية السياسية في إطار المؤتمر كمظلة كبيرة جمعت بداخلها كل ألوان الطيف السياسي.

وأشار البكير الى أنه لولا تسامح الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لما تحقق للشعب اليمني العدل والمساواة والحرية السياسية والنهج الديمقراطي، ولما تحققت الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م عبر الحوار الذي اقضى الى تحقيق هذا الهدف الاكبر في تاريخ اليمن، مؤكداً أن اليمن بهذا النهج الديمقراطي سبقت العالم العربي وهذا يعود الى حكمة القائد علي عبدالله صالح.

مرحلة جديدة

> من جانبه يقول الشيخ ناصر النصيري -أمين عام حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية: إن إعلان المؤتمر الشعبي العام كان بداية مرحلة جديدة في التاريخ اليمني وعلامة فارقة في



من وحي الذكرى الـ 29 لتأسيسه

المؤتمر ومتطلبات رفع وتيرة أدائه السياسي والتنظيمي

إنها فرصة المؤتمر لا بد له في ذكرى تأسيسه الـ ٢٩ ان يجعل من هذا الموضوع قضية رئيسية ويعمل باهتمام أكبر على إيجاد القاعدة القوية الصلبة التي تمكنه من الاستغلال الامثل لقواعده المؤمنة بأهداف ومضامين وقيم الميثاق الوطني وبأهداف المؤتمر كتنظيم سياسي جبل منذ التأسيس حتى اليوم على تحمل مهام ومسؤوليات البلاد، كما ان الازمة الراهنة وما أمرته من تداعيات خطيرة تتطلب من المؤتمريين القيام بعقد أكبر ورشة عمل للمراجعة والتجديد حول كافة جوانب تجربته سواء أكانت على الصعيد التخطيطي أم التنظيمي وفي آلياته الاشرافية وطرق المتابعة والتقييم والرقابة.. الخ من متطلبات العملية التنظيمية للمؤتمر والتي تعد اليوم في أمس الحاجة الى جهود أكبر باتجاه جعلها تعيش دوماً في دائرة الأضواء والتفاعل وفي إطار الخطط الواضحة التي تحدد بدقة اهداف التحرك السياسي والتنظيمي وتستفيد بدرجة كبيرة من الامر كزية التنظيمية التي حرص المؤتمر على جعلها قاعدة لعمله التنظيمي على مستوى المحافظات والمديريات والدوائر، بالإضافة الى تفعيل دور الدوائر المتخصصة بالأمانة العامة للمؤتمر باعتبارها تمثل مراكز مهمة للمعلومات والخبرات الفنية الإدارية في عملية المتابعة لكافة مناسبات العملية التنظيمية وتقومها بالإضافة الى تفعيل المهني لدور هيئة الرقابة والاقتضيات المالي ورفع مستوى أدائها بالصورة التي جعلها قادرة دوماً على فض المنازعات والاشكالات وإيجاد المعالجات الناجعة وفقاً للأنظمة وفقاً للوائح المؤتمرية.

إن هذه المهام تعد ضرورات ملحة لرفع قدرة وإمكانات المؤتمر في التفاعل مع إدارة الازمات ومن خلال رؤية أكثر ثاقبة تستفيد من مهام ومسؤوليات مختلف الهيئات المؤتمرية الاستشارية والشورية والنيابية والوزارية وكذا الهيئات التنفيذية للمؤتمر بالمحافظات.

تحقيق التأثير الإيجابي الاكبر في الحياة اليمنية. ولعل المتابع للعمل والنشاط المؤتمري يلاحظ بجلاء مدى ما مني به هذا النشاط بفعل ضعف التخطيط الاستراتيجي القادر على تحقيق أعلى درجات الاستفادة من حالة التنوع الكبيرة الهائلة في الوسط المؤتمري المليء بالكفاءات والقدرات والتخصصات المختلفة التي لم يتم الاستفادة منها حتى اليوم بالصورة الكاملة التي قد تتفق مع حجم مسؤوليات المؤتمر الوطنية كتنظيم سياسي قائد معني بكافة القضايا والهجوم الوطنية وبكافة الارهاصات والتداعيات والمؤثرات التي تنتج بين الحين والآخر نتيجة التطورات المتتالية. ولارباب ان هذا الضعف في الأداء قد جعل البعض يتصور ان المؤتمر الشعبي العام هو حزب الرئيس وان الرئيس اذا ما خرج من السلطة سيخرج معه المؤتمر من الحياة السياسية والتنظيمية، وهو قول - للأسف الشديد - نجد هناك العديد من الابواق الاعلامية تحاول، عيناً، التطويل له في محاولة لترسيخ رأي لدى الجماهير عن المؤتمر بما من شأنه أي هذا الرأي ان يخفف كثيراً من حالة الزخم والتعامل الشعبي الكبير الذي يتمتع به المؤتمر الشعبي العام على امتداد التراب الوطني، وذلك هدف - بالطبع - يخدم أجندة حزبية تقف وراء هذا التطويل والتشويه خدمة لأحزابها التي بانت تعيش بعيداً عن الزخم والتفاعل الشعبي. وعودة الى ذكرى تأسيس المؤتمر الـ ٢٩ والتي تطل علينا الاربعة القادم فإن المؤتمريين بالرغم من فعاليتهم الاحتفائية المختلفة مع كل ذكرى تأسيس لهم يتم الأخذ برؤاهم وتصوراتهم أو بالقدر الكافي منها. فإنهم لاشك اليوم سيواصلون بقوة وعنفوان هذا المسلك ويحدهم الامل الكبير في بلوغ حياة تنظيمية زخرة بالانجاز والعطاء بل وفلازمة الراهنة التي تعيشها البلاد تمثل أكبر تحد يواجهه المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته الحافلة وهو تحد يتطلب الاسراع من قبلهم في القضاء التام على كافة المنغصات التي تشوب حياتهم التنظيمية خاصة بعد عودة الكثير من القيادات المحسوبة عليه الى أحزابها الأصلية والتي دفعتهم الى ذلك إغراءات الأزمة الراهنة.

ولارباب ان هذا الخروج من المؤتمر لهذه العناصر يمثل هو الآخر فرصة ثمينة للمؤتمر الشعبي العام من شأنها ان تجعله يستفيد من قدراته وإمكاناته البشرية الهائلة بدلاً من الاستعانة بعناصر جاهزة من خارج اطره التنظيمية، وان يستفيد من الدرس الذي لفتته إياه العناصر العائنة الى أوكارها الحزبية التي كان لها الأثر البالغ في تثبيط عزيمته والمؤتمر والتأثير على حركه التنظيمي والسياسي وعلى مستوى قدراته الاتصالية والتفاعلية مع الراي العام.

تأتي الذكرى الـ ٢٩ لقيام المؤتمر الشعبي العام في ظل ظروف غاية الصعوبة والتعقيد يمر بها الوطن نتيجة للأزمة المصطنعة من قبل الانقلابيين على الشرعية والثوابت الوطنية.

إن هذه تمثل محطة من المحطات الوطنية الرائدة للمؤتمر الشعبي العام وهي لاشك مناسبة مهمة يمكن للمؤتمريين من خلالها الاطلاء على مستقبل الوطن على صعيد التدايعات التي يشهدها وكذا مستقبل المؤتمر كتنظيم سياسي والوقوف على مدى قدرة آلياته وأساليبه كحزب في التعامل مع المتغيرات القادمة والتأثير فيها بالصورة التي تنتصر للمبادئ والقيم والاهداف العظيمة التي قام المؤتمر الشعبي العام من أجل تحقيقها خدمة للوطن.

ولارباب ان المؤتمريين اليوم وهم في غمرة مسؤولياتهم ومهامهم الوطنية والتنظيمية ذات العلاقة بهم الوطني مطالبون أكثر من أي وقت مضى أن يقفوا وقفة مسؤولة أمام دلالات مناسبة التأسيس والاستشراف من خلالها لكافة أبعاد المشهد اليمني والبحث المتخصص عن كل ما من شأنه ان يمد المؤتمر الشعبي بكل ما يعين فيه الحيوية والفاعلية ويعزز من آلياته الاتصالية وقدراته التأثيرية على كافة المحطات والتحويلات المتسارعة التي يشهدها الوطن وتلك مهمة لم يكن أعضاء المؤتمر الشعبي العام في غفلة عنها، فقد وجدناهم وعبر العديد من التكوينات المؤتمرية القيادية والقاعدية والوسطية يحتفلون كل عام بذكرى التأسيس بصورة تجعلهم الحزبيين الوحيدين على الساحة اليمنية الذين يتحققون بذكرى تأسيس تنظيمهم ويحاولون من خلال احتفائهم هذا تشخيص المشهد السياسي والتنظيمي ومراجعة كافة أساليبهم والبحث عن جديد يتفق مع طبيعة المتغيرات وينسجم ويتفق مع عظمة التحديات التي يواجهها الوطن والمؤتمر.

وتلك مجهودات ايجابية تقدر كثيراً ما لخص اليه من نتائج سواء أكانت من خلال الندوات الموسعة أو الحلقات النقاشية النوعية التي كرست لمناقشة الهم الوطني والمؤتمري وبحثت بمسؤولية عن متطلبات التجديد والتطوير.. لكن ما نأخذ على هذه المجهودات الايجابية هو ان ما لخصت اليه من مفردات وتوصيات ورؤى لم تجد معظمها طريقها الى البلورة على الواقع وقد يعكس ذلك وجود حالة قد نسميها هنا بالجمود بين الوسط المؤتمري النوعي وبين القيادات المؤتمرية المناط بها مهمة التخطيط والإعداد للبرامج والخطط المؤتمرية والتي قد تخلو من عمق أفكار التجديد التي عبرت عنها المناشط المختلفة الأمر الذي أكسب العمل المؤتمري حالة من الرتابة في آحاين عدة وهي رتابة كان لها التأثير البالغ في عدم قدرة المؤتمر على



يحيى علي نوري

خلاصة: ان المؤتمر الشعبي العام أمام مرحلة جديدة تتطلب منه وضع لبرنامجها أكثر انفتاحاً واستجابة لمعطيات التطور وان المؤتمريين قادرين على مواصلة المسيرة ومواجهة التحديات باقتدار.